

تأثير التطور التكنولوجي للمعالجة الرقمية وأساليب العرض على الجوانب الإبداعية للتصوير السينمائي

أ.د/ وائل محمد عناني

أستاذ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

أ.د/ خالد علي عويس

أستاذ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون – وعميد المعهد العالي للفنون التطبيقية – التجمع الخامس

م.م/ ممدوح صلاح محمد

مدرس مساعد بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Mamdouhsalah@live.com

ملخص البحث:

يؤثر التطور التكنولوجي المستمر بشكل مباشر في الإمكانيات المتاحة للمعالجات الرقمية للصورة السينمائية وأساليب العرض والمشاهدة، ويتناول البحث أهم هذه التطورات من خلال مناقشة تأثيرها على الجوانب الإبداعية للخصائص والسمات التشكيلية للصورة السينمائية، فيتعرض إلى سينما البرمجيات التي تعتبر بدايات التأصيل الإبداعي لاستخدام تكنولوجيا معالجة الصور بشكل متحرر وديموقراطي، يجعل هذه التعديلات الإبداعية في متناول الجميع، ثم ينتقل البحث إلى العرض ثلاثي الأبعاد سواء من خلال التصوير بكاميرات مجهزة ذات عدستين أو بكاميرا واحدة ثم إجراء معالجات وتعديلات رقمية لتوصيل الإيحاء المطلوب، ووصولاً إلى العرض من خلال النظارات المجهزة.

كما يستعرض البحث بعد ذلك المزج بين الوسائط الفيلمية المتعددة، بحيث يمكن لمدير التصوير الاستفادة من نسب العرض المختلفة وخصائص الخام السينمائي المتنوعة كالحبيبات وحساسية التعرض، والدمج بينهم في النسخة الرقمية الوسيطة كوسيلة سرديّة إبداعية ليعبر كل نوع عن جانب درامي معين في الفيلم، كما تتيح هذه التكنولوجيا الوصول للتناص البصري من خلال المعالجات، فيمكن محاكاة شكل خام سينمائي معين باستخدام الكمبيوتر، سواء تم التصوير الفعلي بخام سينمائي له خصائص أخرى أو بوسيط تسجيل رقمي، وتتيح التكنولوجيا الوسيط الرقمي كذلك التناص من خلال الوسائط التلفزيونية أو باستخدام الهواتف الذكية أو شاشات الكمبيوتر، فالتعديلات الرقمية المتاحة حالياً، تمكن مدير التصوير من الإيحاء للمتفرج بأنه يشاهد شيئاً مشابهاً لما يراه على هاتفه المحمول أو شاشة الكمبيوتر أو أي شيء يرغب به مصمم الصورة، ثم يناقش البحث السينما التفاعلية والواقع الافتراضي، اللذان يغيران من طريقة تصوير وعرض الصورة السينمائية بشكل شبه كلي، مما يتيح لمدير التصوير مساحات إبداعية جديدة وغير مألوفة لم يتم الاستقرار على قوانينها الثابتة بعد.

الكلمات المفتاحية: تصوير سينمائي – ثلاثي الأبعاد – التكنولوجيا الرقمية – واقع افتراضي – سينما تفاعلية